تحذف همزة ان ثم الف اذا لالتقاء الساكنين قال الرضي والذي يلوح
لي ويغلب على ظني ان اصلها اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوضت
عنها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة بعد ما كان مختصا
بالماضي اه واختلف هل ترسم بالنون او بالالف فمذهب المبرد انها
ترسم بالنون وحكي انه قال اشتهي ان اكوي يد من يكتبها بالالف لانها
مثل ان ولن وقيل ترسم بالالف مطلقا وقيل ان نصبت رسمت بالالف
وان اهملت رسمت بالنون للفرق بينها وبين اذا الظرفية لئلا
يقع الالتباس وهي حرف جواب وجزاء عند س فقال الشلوبين
هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر كقولك لمن قال ازورك
اذن اكرمك فقد اجبته وجعلت اكرامه جزاء زيارته اي ان زرتني
اكرمتك وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن
اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا اذ الشرط والجزاء انما قاله الرضي اما في
المستقبل او في الماضي ولا مدخل للجزاء في الحال فلانها تخلص
المضارع للاستقبال اي تعين الزمان المضارع الذي دخلت عليه للا
ستقبال بعد ان كان محتملا له وللحال اما لانه مشترك بينهما
عليهما اذهب اليه السيد او انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال
كما ذهب اليه الرضي قال السيوطي وهو المختار عندي فعلى كل من القولين
تكون ان قرينة على ان المراد بالمضارع الاستقبال سواء كان مشتركا او
حقيقة ومجازا وتجاوزا وذلك لاحتياج كل من المشترك والحقيقة والمجاز
للقرينة الا ان القرينة في المشترك لتبيين المعنى المراد وفي المجاز لمنع ارادة المعنى
الحقيقي ونحو فعل مضارع منصوب بها والنصب بها اتفاقا لا العربيين و
الكوفيين وربما جزمت ومنه قول الشاعر

اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب

وقد تهمل فيرتفع المضارع بعدها ومنه قول الشاعر ان تقرءان على اسماء ويحكما مني
السلام وان لا تشعرا احدا ومنه ايضا قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم
الرضاعة برفع الميم لن حرف نفي ونصب فعل مضارع وهو من اخوات كان
يرفع

يرفع الاسم وينصب الخبر اسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
نحن وعاكفين خبر منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم وعليه جار ومجرور
متعلق بعاكفين وحتى حرف غاية وجر ويرجع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد
حتى والينا متعلق بيرجع وموسى فاعل يرجع وقد تم الكلام ومنه قول الشاعر
فلن يحل للعينين بعدك منظر فان فعل مضارع مجزوم بلن وعلامة جزمه
حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها ولا يضر فصل بالقسم نحو
قوله اذا والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب وذلك
لان القسم جي به للتاكيد فلا يمنع النصب كما لا يمنعه الجر في قولهم ان الشاة لتجتري
فتسمع صوت والله ربها ومثل الفصل بالقسم الفصل بلا نحو اذن لا اكرمك لان
النافي كالجزء من المنفي وكذلك النداء نحو اذن يا زيد اكرمك وقد اجاز ابن
عصفور الفصل بالظرف والجار والمجرور كما اشير لذلك في قول بعضهم اعمل اذن
اذا اتتك اولا وسقت فعلا بعدها مستقبلا واحذر اذا اعملتها ان تفصلا
الا بحلف او نداء او بلا وافصل بظرف او بمجرور على راي ابن عصفور
رئيس النبلا ولو وقعت اذن بعد الواو والفاء جاز اعمالها نظرا لكون ما بعد
العاطف جملة مستانفة والغاؤها نظرا لتقدم حرف العطف وهو الاكثر نحو واذا لا
يلبثون خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا كي حرف مصدري اي حرف
تاول اي بعدم اساتكم العدم تفسير للاو والاساءة تفسير للمصدر المنسبك
من كي والفعل قال الناصر الطبلاوي وفي كون المصدر هو الاساءة نظر
لان الظاهر انه الاسى اي الحزن اذ المعنى لكيلا تحزنوا وفي القاموس اسيت عليه كرضيت
اي حزنت تامل تقدم لام التعليل عليها قال الشهاب عميرة ان قلت فلو فرض
في هذه الحالة النطق بان بعدها نحو لكي ان تقضي قلت هي بدل من كي لان
كي تفيد اللام بمعنى ان وهذا الكلام اذ الاصل تقديم التعليلية في نحو قولك لتقضي بدل
واعترض الشيخ محمد الشوبري كلام القاضي حفظه بانه ان اراد البدل الذي هو احد التوابع
ففيه نظر لانه لم يدخل في الحروف وان اراد ففيه الجنسية وبين معوضه فليتامل
وتضمر ان بعد اسمه الضمير وخالفه الكوفيون فذهبوا الى ان الاربع
بعد الاول ناصبة بنفسها وقال الجرمي ان الثلاثة الاخيرة بنفسها فان قلت قوله
هنا وتضمر ان بعد اربعة من حروف الجر مخالف لقوله في شرح الاجرومية والحاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)